

## تفسير البحر المحيط

@ 443 @ قَالَ إِنْ نَزَّكُمْ قَوْمٌ مِّنْكُمْ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِيَمَانٍ  
كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ \* وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ \*  
فَأَسْرِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ السَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا  
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ \* وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ  
ذَلِكَ الْإِسْمَ مِرًا أَنْ دَاوُودَ هَاؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ \* وَجَاءَ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ \* قَالَ إِنْ هَاؤُلَاءِ ضَيْفَى فَلَا تَفْضَحُونِ \*  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ \* قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ  
\* قَالَ هَاؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ \* لَعَمْرُكَ إِنْ نَزَّهَمْ لَفَى  
سَكَرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ \* فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ \* فَجَعَلْنَا  
عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ \* إِنْ فِي  
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّا لَنَسَبِلُهُمْ لِيَسْبِلَهُ \* إِنْ فِي  
ذَلِكَ لآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ \* وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْإِسْمِ يَكْفَرُونَ لَطَّالِمِينَ \*  
فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَئِيْمٌ مُّبِينٌ \* وَلَقَدْ كَذَّبَ  
أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا  
مُعْرِضِينَ \* وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ \*  
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ \* فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ \* وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا  
بِالْحَقِّ \* وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ \* إِنْ  
رَبُّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ \* وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَيِّعًا مِّنَ الْمُتَشَابِهِ  
وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ \* لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ  
أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ \*  
وَقُلْ إِنْ نَزَّ بِأَنْزَالِنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ \* كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ  
\* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَضِينَ \* فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ  
أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ  
عَنِ الْمُشْرِكِينَ \* إِنْ نَزَّ بِكَ كَفَايُنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ \* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ  
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ \* وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ  
يَضْحِكُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ

السَّاجِدِينَ \* وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي يَأْتِي بِالسَّحَابِ الْمُنِيرِ } ( < 7 ! .  
السرر : جمع سرير ، ككليب و كلب . وبعض تميم يفتح الراء ، وكذا كل مضاعفة فعيل . النصب  
: التعب . القنوط : أتم اليأس ، يقال : قنط يقنط بفتحها ، وقنط بفتح النون يقنط بكسرهما  
وبضمها . الفضح والفضيحة مصدران لفضح يفضح ، إذا أتى من أمر الإنسان ما يلزمه به العار  
، ويقال : فضحك الصبح ، إذا تبين للناس . قال الشاعر : % ( ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا % .  
مثل القلامة قد قصت من الظفر .  
) %